

7 - 11 شرح العقيدة الواسطية المجلس) 7 (- الشيخ سعد بن شايم العنزي

شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى له فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده - 00:00:00 ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد وقوله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا أدم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت أن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك - 00:00:20 بعثا إلى النار متفق عليه. وقوله ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان أيضاً هذا متفق عليه هذه الأحاديث تبين أن الله يتكلم وأنه ينادي بصوت يسمع وان أدم الناس سيسمعونه يوم القيمة - 00:00:40 يسمعونه وينادي أدم فدل ذلك أنه كلام آآ بصوت ليس كما تقول الجهمية أنه لا يتكلم أو كما تقول الشاعرة أنه كلام نفسي غير مسموع وليس له صوت ولا حرف هذا غير صحيح - 00:01:00 هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال فينادي بصوت والثاني قال ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان هم ماذا يقولون؟ يقولون نكلمه بواسطة الملك. النبي يقول ما في بينهم واسطة. ترجمان الترجمان الوسيط. سواء يترجم اللغة - 00:01:19 لغة أو يبلغ الصوت يبلغ الكلام. ليس بينهم ترجمان سبحانه الله نعم وقوله في رقية المريض ربنا ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء أجعل رحمتك في الأرض. اغفر لنا حوبنا وخططياناً أنت رب الطيبين. انزل رحمة - 00:01:40 من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبدأ. حديث حسن رواه أبو داود وغيره. وقوله إلا تؤمنوني وأنا أمين من في السماء. حديث صحيح. هذا الحديث الأول رقية المريض فيه تصريح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10 وهذا الحديث رواه الإمام أبو داود والحاكم يقول فيه ربنا أي يا ربنا هذا منصب على على النداء يا ربنا آآ الذي في السماء الله الذي في السماء آآ ايش اسمك - 00:02:30 امرك في السماء والأرض فيه التصريح بأن الله في السماء. وان امره في السماء وفي الأرض. فيدل على ان الله في السماء وما قال وانت في الأرض. تعالى الله. هذا رد على المعطل الذي يقوم في كل مكان - 00:02:54 بل انه في السماء كما هو صريح القرآن المنتقم من في السماء. وقلنا لكم في السماء تفسيرها كما ومعنا انها تأتي بمعنى ها العلو في السماء اي في العلو لأن السماء تأتي بمعنى العلو - 00:03:14 واذا قصد بالسماء هذه الأجرام العلوية يصير فيه بمعنى فوق وبمعنى على ها لأن جاء في اللغة ما يدل على ذلك مثل جاء في القرآن ولغة ما يدل على ان فيه بمعنى على مثل فم - 00:03:34 لاصلينكم في جذوع النخل. اي على جذوع النخل. فامشو في مناكبها وكلوا. ايه. فامشو في مناهف الأرض وهكذا نعم المهم فيها اثبات ان الله في السماء وقوله إلا تؤمنوني وأنا أمين من في السماء - 00:03:54 وهو حديث صحيح. رواه البخاري ومسلم. تؤمنوني وأنا أمين من في السماء. من الذي في السماء؟ هو الله عز وجل هل يعقل ان هذه الأحاديث والآيات التي تدل على ان الله في السماء ومعناها غير السماء في كل مكان؟ هذا ما يمكن - 00:04:14

ما يمكن ان يضل الناس بالقرآن ويقال للناس في السماء في السماء في العلو يصعد اليه الكذب المعارض الى غير ذلك ثم المعنى لا. ما يمكن هذا مو هداية صار اظلال. هل القرآن الذي - 00:04:34

يدل على ان الله كل لصوصه تدل على ان الله في السماء مثل ما قال ابن القيم اكتر من الف دليل على ان اثبات العلو الله جمعها واحصاها في كتابه - 00:04:55

صباحكم مرسل والجو والرد على الجهمية. جيوش الاسلامية تم بعد ذلك لا ليس في السماء. هل هذا هداية؟ يصير ضلاله موب هداية لكن الله انزله هدى للناس. ولا يمكن ان يكون فيه لو اية واحدة تضل الناس لا يمكن. فكيف كل الايات والاحاديث - 00:05:05 نعم اي الحديث عن لا يقصد ثبوت الحديث. مما الظاهر يدل حسن لغيره. الظاهر انه يرى انه حسن لغيره. نعم قوله والعرش فوق الماء. والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره - 00:05:28

نعم هذا لما ذكر السماوات وما بينهما ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وكف في السماء خمس مئة عام وما بين كل سماء والتي تليها خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والعرش آآ خمسمائة عام والله فوق العرش ويعلم ما انت - 00:05:57 على ايه؟ سبحانه وتعالى. دل على علوه وعلمه في كل مكان. وان معنى قوله عز وجل وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله انه رب ومعبد في السماء وفي الارض وليس المعنى انه في كل مكان. انظر - 00:06:17

تركوا جميع هذه النصوص وذهبوا الى هذه الاية هم يقولون في كل مكان. هذه الاية الله بمعنى معبد. كلمة الله اي بمعنى معبد. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وهو الله - 00:06:37

يعلم سركم وجهركم هو ربكم وحاليكم. سعة علم عز وجل. نعم هذا حديث الاول نعم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:06:58

رواہ مسلم. نعم. هذا صريح. صريح وانها يعني مما يدل على صراحته. اولا ان النبي جعلها ميزان للايمان صرخ انها مؤمنة ما سكت عنها حتى نفهم انه سكت عنها اقرها او لم يقرها لا قال مؤمنة وجعل - 00:07:21 الامتحان هذا هذا الحديث هذه الصفة اين الله؟ ومدحها على ذلك. ومدحها على الثاني انها اعجمية جارية مشغولة برعاية الغنم. معجمية في البداية ولا علم ولا شيء مع ذلك لما قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ما قال انتبهي انت جاهلة ترى المعنى كذا. والمقصود به غير ظاهره وهذا - 00:07:41

يحتاج الى علم التأويل وعلم كذا لا ما يحتاج. لأن هذه الشريعة شريعة الفطرة. الناس فطروا على ذلك. كما قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها وقوله افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. هذا ايضا الحديث فيه اثبات - 00:08:11

اا ان المعية لله عز وجل معية وان الله معك بعلمه. ليس المعنى انه اه معك بذاته ان الايات تبين ان الله في السماء في العلو. ان الله في العلو بائن من خلقه. ويعلم ما انتم عليه. هذا الحديث يفسر بحديث - 00:08:36

فوق العرش ويعلم ما انتم عليه. فهي معية العلم كما مر معنا في الايات. نعم وقوله اذا قام احدكم من الصلاة فلا يبصنه قبل وجهه ولا عن يمينه. فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره - 00:08:56

او تحت قدمه. متفق عليه. هذا ايضا فيه اثبات الجهة لله وانه الى الامام امامنا وانه ليس المعنى انه آآ مختلط معنا وانما يفسر هذا الحديث اورده على تفسير يفسر في السماء. يعني ايضا هذا الحديث الشيخ رحمة الله يورد الاحاديث الاولى ان الله في السماء - 00:09:15

في العلو يورد الاحاديث التي تفهم على ضوء تلك الاحاديث. يعني هنا ان الله آآ قال عند الله قبل وجهي في الصلاة لان العبد اذا كبر في الصلاة انكشف الحجاب بينه وبين الله. فهو قائم امام الله فلا يفسقن قبل وجهه. ساضرب لكم - 00:09:45 مثالا في الناس لو ان انسان امامه التلفزيون يعرض الشاشة وظهرت صورة الملك وبسط على جهتها. هل هذا احترام وتقدير؟ والا اهانة اهانة مع انه الملك في في بلده في قصره ليس عندك. هذا شيء لاجل التقرير. لاجل - 00:10:05

وليس المعنى ايضا نقول هذا مثل الله تعالى. لكن لاجل التقريب فلا يفهم منه ان الله حال ونزل امام العبد اذا صلى. الله فيه علوه تبارك وتعالى. الله في في علوه. سبحانه وتعالى - [00:10:34](#)

ولذلك يقول فان الله قبل قبل وجهه. فيفهم هذا الحديث على ضوء تلك الاصول. ليس كما تقول الحلوية والاتحادية ان الله في كل مكان وان الله مع العبد بذاته تعالى الله عما يقولون. نعم - [00:10:54](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول - [00:11:14](#)

قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك الشيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين اغبني من الفقر رواه مسلم. هذا الحديث فيه اثبات ان العرش عظيم. وانه ملك لله - [00:11:36](#)

الله ربها وان فيه اثبات اسم الظاهر والباطن والاول والآخر وفسرها بأنه الظاهر الذي انه الاول الذي لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده وانه الظاهر الذي لا شيء فوقه - [00:11:56](#)

الباطن الذي لا شيء دونه وانه فيه اثبات الاحاطة الزمانية والمكانية الاول والآخر في الزمان لا قبله ولا بعده. ولا يعني انه اول له ابتداء او اخر له انتهاء. لا. كما نبه العلماء على ذلك - [00:12:16](#)

والظاهر والباطن الاحاطة المكانية. فوق كل شيء ودون كل شيء ليس دولة بمعنى التحتية لا الاحاطة تبارك وتعالى سبحانه وتعالى ومثال ذلك في العرش حتى لما جاء ذكر العرش قالوا ان ان السماوات ان الأرض قبة - [00:12:37](#)

ان الأرض كرة والسماوات فوقها كرة وهكذا كل سماء فوق كل سماء. والعرش فوق ذلك. وكل شيء الله فوقه وهو تحت تحت الله سبحانه ومحيط بكل شيء محيط ليست قضية فوقية هكذا. لا فوقية حاضر. سبحانه وتعالى. انت الان فوق الأرض انت - [00:13:00](#) وتحتك طبقات الأرض يقابلك الأرض كرويا يقابلك من الجهة بعيدة من الأرض شخص هو فوقها من هناك. والذي تحتك تحته. والذي تحتك تحته لأنك انت من هنا وهو من هنا - [00:13:30](#)

هذا تحتك لما بينهما وهو تحته. وانت فوقه وهو فوقه. كذلك السماوات فوق الأرض. والعرش فوق ذلك سبحانه الله هكذا جاءت فيه الاحاديث وذكره شيخ الاسلام تيمية في المجلد السادس من الفتاوى وذكر كلوبية الأرض وحكى الاجماع - [00:13:51](#)

قال اجمع العلماء على ان الأرض كروية يقول شيخ الاسلام في تعليقه على حديث العرش الله فوق العرش قال ان الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات. يعني هذه صفة - [00:14:13](#) للمخلوقات يعني ممكن ان يقال. فان الانسان لو انه ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر يتكلم مع الشمس والقمر. وكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكان ايضا كانت ايضا قبل وجهه. لأنها مواجهة له هذا معناه - [00:14:36](#)

وانت ترى الشمس عند شروقها وعند غروبها والقمر عند شروقها وعند غروبها اذا اتجهت اليه مقابل لك. وهو في الحقيقة فوق فوق الأرض قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على البأس اربعوا - [00:14:56](#)

اربع عرض الباء مفتوحة والراء مفخمة. لأن ما قال بعدها مفتوح احسن الله اليكم. ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا انما تدعون سمعيا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته. متفق عليه - [00:15:23](#)

يقول يعلم مكانكم. يعني فيه اثبات السمع والبصر ونفي الصمم والغيبة فانه معنا بعلمه تبارك وتعالى. اقرب الى احدهم من عنق راحلته. من فوق الناقة عنق الراحلة قريب. يجر زمامه اقرب الله اليك بعلمه واحاطته تبارك وتعالى. نعم - [00:15:52](#)

قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان بضاعة المula تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. هذا فيه اثبات الرؤية - [00:16:24](#)

وانها صريحة لما سأله قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال نعم. صريح ولم ولم يسألوا الا في شيء صريح واجابهم بصرامة ووضوح وهذا الحديث بلغ حد التواتر من جماعة من الصحابة فاذا - [00:16:44](#)

من هو ا واضح في اثبات الرؤية. قوله ا كما ترون القمر. هذه التشبيه الرؤيا كرؤيتكم القمر الميم هنا الماء هنا مصدرية اي

كروبيتكم القمر. وهذا تشبيه للرؤبة تشبيه بالرؤبة يعني حال القدرة على الرؤبة وعدم الحجب كما تستطعون ان تروا الشمس والقمر ليس دونهم - 00:17:04

القمر تنتظرون اليه من - 00:17:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة - 00:18:03

هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر - 00:18:23

الصحيح انها القطرة الناجحة للسنة والجمال فيؤمنون بذلك الايمان التام مصدقين به ليس الا وفيه شك لكن كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه كيف يؤمن بما هو الله في كتابه؟ يؤمنون بها من غير تهذيب ولا تعطيل - 00:18:43

مررت معنا في أول ثم ذكر أهل السنة وسط بل هم الوسط بين فرق الأمة يعني الثلاثة والسبعين والسبعين كما ان الأمة المحمدانية والوسطية هنا هي الوسطية الخيام. كما قال عز وجل وكذلك العذاب أئمة وسطا - 00:19:13

المهم الخيار العدوا، انهم خيار العدوا، ولذلك لما كانوا عدوا كانوا هم الشهداء تكونوا -
00:19:53

والأنبياء فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول الله ان بلغت فيقول لامتي فيقول نعم فيقال لامتي فيقول الله فيقول يشهد لي محمد فيشهدون هذه الأمة الرسوا، صل الله عليه وسلم يشهدون، إننا نعلم على بقى، إن قراءة القرآن - 00:20:33

ولذلك ابن القيم نسألك الجنة يتنعمون بهم مناقشات المهم هنا المقصود ان هذه الامة تشهد يوم القيمة لان من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك قال الله عز وجل - 13:21:00

فنحن شهداء على الناس بهذا الدين والرسول شهيد علينا هذه الشريعة وذلك اليوم صراط فلما كانوا على هذا الاعتداء في الدنيا سيكونون عليه. في الآخرة. وهم شهود الحدود نعم. فهم وسط في باب الصفاء. فهم وسط الان فصل الان لما قال انها -00:22:13
هي الأمة وسط في الفرق الأمة ها هذه الفرقة فصل الان وسطيthem واعتدالهم نعم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل تعطيل الجهمية. واهل التمثيل المشبهة. هذا هو هذه في -00:23:03

بين اهل التعطيل واهل الجهمية واهل الجهمية طبقات. الجهمية المحضة اتباع الجهم بن صفوان الذين نفوا الاسماء والصفات وجهمية المعتزلة الذين يسمون مخاليف المعتزلة مخالفات الجهمية لأنهم فيهم - 00:23:22

من هؤلاء وهؤلاء العبارة هذه كلمة مخاليف المقصود بها الخنثى الذي ليس بذكر ولا انثى. وليس المقصود باللفظ الدارج على اهل الفواحش. فهنا بمعنى انهم فيه شبيه يشبه اهل السنة - 00:23:42

وهم اثبتو الاسماء، واهل على اهل الاعتزاز على اهل الجهمية لانهم نفوا الصفات هؤلاء المعتزلة نوع من الجهمية وهم جهمية ولذلك كان السلف في زمن المعتزلة يسمونهم الجهمية، لانهم ينفون الصفات واثباتهم - 00:24:06

الاسماء يقول اعلام محضة ليس فيها معاني اسمه الرحمن والرحيم والعزيز الى اخره لكنها اعلام. ليس لها معنى ولا صفة جهمية اخف منها وهي جهمية الكلابية والاشاعرة لانهم يثبتون بعض الصفات. يثبتون الاسماء وبعض الصفات اختلفوا فيها ما بين سبعة الى عشرة الى دون ذلك اربعة عشر - 00:24:25

بناء على العقل تأولوها. على كل هادئ هؤلاء اهل التجهم فأهل السنة ليسوا على طريقة هؤلاء لأنها منحرفة هلال تعطيل. وليسوا على

صفة اهل التشبيه والتتميل المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومثلوا له وكيفوا له ويقولون سمع - 00:25:15
كسمعنا وبصر كبصرنا ويد كيدينا. تعالى الله عما يكون علوا كبيرا. بل اهل السنة والجماعة على قول الله عز وجل ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. يثبت دون اثباتا بلا تعطيل ولا تكiff ولا تمثيل ولا تحريف - 00:25:45

وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. الجبرية والقدرة هؤلاء في باب القدر الجبرية اتباع الجهم بن صفوان اه وتبعهم
على ذلك الاشاعرة. قالوا ان الانسان مجبور ليس له اختيار - 00:26:02

الانسان والعبد مجبور ليس له اختيار فيقولون يثبتون القدر لكنهم يغلون فيه حتى جعلوا الانسان ليس له اختيار يعني انت الان اتيت
باختيارك وارادتك ورغبتك وجلست يقولون لا ليس بخيارك ولا رغبتك ولا - 00:26:22

قابلهم القدري النفات المعتزلة. المعتزلة قالوا الانسان هو الذي يخلق في افعاله وارادته ليست ارادة لله ومشيئته مشيئته هي النافذة.
فهم نفوا المشيئة. واولئك اثبتوها لكن غلو فيها. اهل السنة - 00:26:43

يا جماعة وسطوا اثبتو ان الله آآ ان المشيئة لله كما قال تعالى آآ وما تشاء لمن شاء منكم ان يستقيم اثبات انهم يستقيم يشاء. وما
تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. في اثبات انها مشيئة مشيئتك تحت مشيئة الله - 00:27:05

نعم جبرية القدر جبرية يقال لان القضية في القدر. اي لكنهم صار مصطلح. مصطلح ان هؤلاء قالوا ام الجبرية وهؤلاء يقال لهم
القدري والا هو في القضية قال لهم غلاة في القدر. قدرية غلاة بالنفي اوئلئك غلاة في الايثبات. نعم - 00:27:27

وفي بابوعيد الله بين المرجاة والوعيادية من القدرة وغيرهم. هنا في وعيد في الوعيد. في مسألة الوعد المعتزلة يقولون انه اه
الوعيادية ان الله توعد العصاة بالعقوبة على الذنب وانها - 00:27:54

اه اه تنقص الایمان الجبلي المرجئة قالوا لا. الذنب اهل الموعود اهل الایمان في الجنة. وموعدون بالعفو الله لا يغفر ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الوعيادية من الخوارج والمعتزلة قالوا كل من اذنب ولم يتبع فان الله يعذبه في النار عذابا خالدا - 00:28:26

قالت المعتزلة هو بين الاسلام وبين الاسلام والكفر. ليس بمسلم ولا كافر وفي الآخرة وقالت الخوارج هو كافر. في
اصحاب الكبار. المرجئة قالوا لا. لا يظفر مع الایمان شيء. ولا الایمان تام - 00:28:57

ولا ينقصه شيء فيقول اهل السنة في وعيد الله على الذنب بين المرجئة من جهة والوعيادية من جهة قال والوعيادية من القدرة
وغيرهم من هم القدرة؟ هم المعتزلة. وغيرهم هم الخوارج. نعم - 00:29:17

لا شك ان اهل السنة هذا الاصل قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لاحظ اثبات المغفرة لكن لمن
يساء. اوئلئك يقولون المرجئة يقولون الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله - 00:29:44

دخل الجنة انتهى. ذنب ما ذنب دخل الجنة. طبعا المرجئة درجات. لكن الشيخ تكلم في الاجمال الذين يقولون كل مسلم موعود
بالجنة ولا شيء عليه ما دام انه مسلم. هذا المرجية. الوعيادية عكسوا ذلك. نعم. لكن الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:30:04

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اصحاب الذنب تحت المشيئة. اصحاب الذنب تحت المشيئة ودل على ذلك الكتاب والسنة دل على ما
الذين يخرجون من النار من العصاة الموحدين. دل على انهم عوقبوا دخلوا النار. ولو كانوا كافرين ما خرجوا منها - 00:30:32

لان الله لا يغفر له. ولا وما هم منها بخارجين وما هم بخارجين من النار. وما هم بخارجين الذي في الجنة. وما هم بخارجين من
النار. وكذلك توعد آآ اخبر قال عز وجل بما تنفعهم شفاعة الشافعيين. ومع ذلك هؤلاء يخرجون بالشفاعة. من هم هؤلاء؟ عصاة؟
الموحد - 00:30:52

دل على انهم يدخلون النار بذنبهم هذه فيها الرد على المرجئة. وانهم يخرجون بالشفاعة رد على الوعيادية. من القدرة والخوارج.
وكذلك قد الله عن من يشاء من عباده ولا يدخل النار يغفو عن الله - 00:31:18

نعم وفي باب اسماء الایمان والدين بين الحرورية والماعتزلة وبين المرجئة والجهمية. هذه قضية اسماء الایمان المؤمن يعني عندنا
احكام واسمع الاحكام الحكم عليهها الحكم عليه بانه كافر او مسلم - 00:31:46

المرجئة يقولون كل من شهد ان لا الله الا الله او على طبقات منهم يقول من عرف الله ومنهم من يقول من اه امن وصدق بقلبه ولو لم

ينطق بلسانه. كالاشاعر - 00:32:09

ومنهم من يقولون من اه امن واقر بلسانه. امن بقلبه وقر بلسانه كمرجعة الفقهاء الذين بدأوا والحنفية على كل يقولون من جهة اسماء الایمان يقولون كل من قال لا الله الا الله وشهد - 00:32:29

وعرفنا انه اعرب عن نفسه بلسانه فهو يسميه المؤمن المسلم الكامل الایمان لانه مصدق قابلهم الحروبية والمعتزلة. هو عيدية بصفة عامة. قالوا لا. كل عاصي لا يسمى صاحب الكبيرة ما يسمى مسلما. قالت الخوارج هو كافر. وقالت المعتزلة لا. خرج من الاسلام - 00:32:54

ولم يدخل الكفر لانه لم يفعل الكفر. الصريح. لم يرتد الارتداد الصريح. فهم بمنزلة بين منزلتين لا يقال عنه مسلم ويقولون وقد نسميه كافر نعمة. قد نسميه كافر نعمة. فاهل السنة في اسماء - 00:33:24

في الاسماء الایمان وفي الاحكام. اسماء الایمان مثل المؤمن المسلم. هذه الاسماء التي يسمى بها المسلم. ضده الكافر الفاسق اهل السنة والجماعة يسمونه مسلما يسمونه مؤمنا. لان الله سمي ذلك. قال عزو وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:33:47

الاقتتال الاقتتال عظيمة كبيرة من كبار الذنوب. فاصلحوا بينهما. قال عز وجل من المؤمنين. سماهم مؤمنين. فاهل السنة والجماعة مؤمنين بايمانهم ويسموه النبي قال في الجارية اعتقها فانها مؤمنة وهي جارية ما علم منها الا معرفة - 00:34:07

سماها مؤمنة. اعتقها فانها مؤمنة مع ان المقتليين يفعلون شيئا كبيرا. ومع ذلك قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وسماهم اخوان غير المقتليين. ثم جاء في الحديث تسمية المقتليين - 00:34:29

بين المسلمين كفرا قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقبا بعض. لكنهم ليس الكفر الاكبر. ولا يستحقون به التسمية بالكفر ما يسمون بالكافر ما يسمون اصحاب الفسوق كفارا. لا هذا هذا الفعل وصفه بأنه كفر. كفر اصغر لكن فاعله ليس مبيكا - 00:34:55

ما يسمى بالكافر. ما دام مسلما على كله. فالخوارج سموه كافرا والمعتزلة سموه بمنزلة بمنزلة هذه من اصولهم واهل السنة والجماعة لا يسموه. المرجنة قالوا مؤمن كامل الایمان ننظر الى قلبه. صدق تشهد ان لا الله الا الله - 00:35:20

لا يصلي ولا يصوم ولا وي فعل الفواحش والفحور والقتل وكذا وهو مؤمن كامل الایمان. يسمونه المؤمن مع انه لما جاءت الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله - 00:35:40

لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجاحدوا انما الذين هم الذين امنوا بالله وجاحدوا في سبيل اولئك هم الصادقون. يمنون عليك ان اسلم. نعم. ثم لم يرتابوا. وجاء - 00:36:00

في اموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون هذا لما يكون مجال مدح وثناء قال الله قولوا اسلمنا مدح والثناء بالایمان الذين لان هؤلاء اسلموا ولم يهاجروا الى رسول الله. وهذه كبيرة. ولم يجاهدوا مع رسول الله وهم قد استنفروا. وهذه كبيرة - 00:36:20

ومع ذلك جاؤوا قالوا نحن مؤمنون. لا انتم مصرون على هذا الشيء المسلمين نعم في المدح لا. في المدح ليس ذلك لكم. ولذلك يقول عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قال يمنون عليك - 00:36:40

كان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان. ان كتم صادقين. سماه ايمان. اسلامهم وما معهم سماه امام. لكن ان يتمدح بالایمان لا. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:37:03

فاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويتوفون الزكاة. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. قد افلح المؤمنون الذين هم في - 00:37:23

خاشعون والذين هم عن اللغو يعرضون والذين هم للزكاة باعدون. الى اخر الایات صفات. الى قوله وعلى صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون معنا فردوس منزلة عالية. اذا فرق بين كمال الایمان - 00:37:43

مطلق الایمان هنا اهل السنة يسمونهم مسلمين يسمونهم لا بينما المرجنة الجهمية يقولون مؤمن كامل الایمان. قال الشيخ بين المرجنة

والجهمية. بين المرجنة والجمهيرين الجهمية مرحلة. نعم. لكن غلاة الجهمية الجهم بن صفوان واتباعه مرحلة لكنهم غلاة يقولون يكفي التصديق بالقلب - 00:38:01

كون مؤمنا بالله ويدخل الجنة. ولو لم ينطق بلسانه وتبعهم على هذا الاشاعرة يقولون في حكمه عند الله ما دام انه مصدق بقلبه ولو لم ينطق بلسانه ولم يعمل ما دام مصدق بقلبه هو مؤمن حكمه عند الله - 00:38:36

واما في الدنيا فلا نعرف انه مؤمن حتى ينطق. ويتشهد فنعرف انه مؤمن هذا قول من؟ قول المرجنة وآآ الجهمية مرحلة غلاة الجهمية هناك من ينسب الى الكرامية القول بانهم باه المؤمن عندهم من قال لا اله الا الله ولو كان مكذبا. ولو كان مكذبا - 00:39:00 ذكر عنه ابن حزم في الفيصل وغيره لكن شيخ الاسلام يقول لا يصح عنه ماذا لا يصح لا غير المعرفة المعرفة هذا هو الجهم برأسه.

يقول المعرفة فقط على كل المرجنة قال المرجنة والجهمية. من هم المرجنة؟ يقصد والله اعلم - 00:39:32

مرجنة الفقهاء ليسوا مرجعة الجهمية او منتبعهم من الاشاعرة ولكن مرجعة الفقهاء المذهب الذي ينسب الى ابي حنيفة رحمة الله والذي موجود في عفوا في الطحاوية لما قال واهله في اصله سواء. يقولون ان الایمان هو - 00:39:58

المؤمن هو الذي صدق بقلبه ونطق بلسانه. شهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله واقر اقرار اللسان والقلب. يقول هذا هو المؤمن. كامل الایمان من حيث التصديق. والعمل ليس من الایمان. المهم يقول ان آآ اهل السنة - 00:40:21

اه بين هؤلاء الوعيدين وليسوا من هؤلاء المرجنة بطبقاتهم نعم الجميع ولادة المرجنة اعوذ بالله يقول الجهمية الجهمية اه كفار الجميع قال ان عدوهم لما قال شيخ ابن المبارك عدوا الفرق عد الروافض والكذا قال والجهمية؟ قال انت سألتني عن المسلمين - 00:40:41

الجهة بن سلطان اتفقوا على كفره العلماء لانهم من حل من الدين. لا شاعرة لا شعرهم مرجنة ايه يا الاشاعرة ابو الحسن واتباعه. اخذوا بقول الجهمية في هذا المسألة طبقت منهم من يكون صوفي مرجنة ومنهم من يكون صوفي جهمي يختلفون. نعم - 00:41:21

باقي الجنب الاخير وهي ما قرأ هذه وسطية اهل السنة انهم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج الروافض يغلون في علي ابن ابي طالب وذويه ويکفرون من سواه من الصحابة الا ابا ذر وسلمان وعمارا والمقداد - 00:41:52 من الاسود نفر قليل وعلى ابن ابي طالب وذرته ويکفرون ما سواهم. الخوارج كفروا عثمان وعلي ومن خرجوا عليهم ومن بعدهم بقية الصحابة فهم بين هؤلاء الخوارج نواصب. خوارج نواصب ناصبوا آل البيت العداء - 00:42:29

واولئك غلو فيهم حتى جعلوهم آل البيت الى درجة الولاية وانهم اه فيهم العصمة على كل اهل السنة والجماعة وسط بين غلو هؤلاء وغلو هؤلاء. نعم فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله - 00:42:56 واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي في علي على خلقه. وهو سبحانه ومعهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله - 00:43:25

ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - 00:43:45

فان هذا لا لا توجبه اللغة. بل القمراية من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيم عليهم مضطر - 00:44:05

مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. ولكن يصان عن الظنون الكاذبة. مثل اي - 00:44:25

ظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظلله او تقلله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والایمان. فان الله قد وسع كرسى السماوات والارض. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - 00:44:45 ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره. نعم احسنت. ما شاء الله هذا الكلام عليه نور يكفي بنفسه لا يحتاج الى شرع. والشيخ رحمه

الله ذكر قضية الاستواء على العرش - 00:45:05

والمعية مع انها مرت معنا في الادلة لكنه شرحها لشدة الحاجة اليها في وقته الناس ما بين جهمية ينفونها يكفون علو الله وما بين حلوليه يقولون ان الله حال معنا فلذلك تعرض لمسألة المعية - 00:45:24

مسألة الاستواء. فقال وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله. الایمان بما اخبر به في كتابه. وتواتر عن رسوله لاحظوا احفظوا هذه الجمل. في الكتاب متواتر السنة. واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه - 00:45:44
سبحانه تعالى. محل اجماع ومع ذلك كان اهل البدع والطوائف من في وقته من الاشاعرة وهو من معهم ينكرون هذه التي اجمع عليها السلف. قال فوق سماواته سبحانه على عرشه - 00:46:04

بائن من خلقه اي منفصل. ليس متصلا بهم كما تقول الحلولية وهو سبحانه معهم اينما كانوا. كيف ذلك قد يعلم ما هم عاملون. يعني معهم بعلمه وقدرته كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:46:24

هذا علوه عز وجل يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله تعاملون بصير؟ معيته وعلمه جمع بينهما في آية واحدة. ثم فسر رحمة الله قال ليس وليس معنى - 00:46:54
قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق لا. اللغة لا تحتمل هذا اصلا. قال فان هذا لا توجيه اللغة لا لا نقول يجب لغة ان هذا المعنى لا. والمعنى الذي ذكر ليس - 00:47:14

معنى المجازيا حتى نقول انتم اخرجوها من الحقيقة الى المجاز. لا. حقيقة اللغة لا تقتضي ان المخالطة قال بل القمر نظر مثلا في آية من ايات الله. قال بل القمر من آية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع - 00:47:34

كن في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان.ليس يقول سرنا والقمر معنا هل معناه اختلطوا بالقمر؟ لا. المسافر الذي هنا والذي هناك والذي هناك كلهم يقولون. وهل - 00:47:53

المائية معية اختلط؟ لا. طيب هل هي معية حقيقة؟ نعم. فجمعت بين انها معية حقيقة ولا تقتضي المخالطة. ثم قال وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. لا يعني ذلك انه بعيد عنهم لا هو اقرب الى احدكم - 00:48:13

من عنق راحلته من عنق راحلته ثم قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنى حق على حقيقته. ليس مجازا هذا معنى كلامه رحمة الله حق على حقيقته يقصد ايش؟ الحقيقة اللغوية التي معناها - 00:48:43

ظاهر ليس معناها المجازي ولا يعني ذلك المعية الذاتية حتى يفهم الانسان منها انه يقصد حقيقته بذاته لا لا يفهم منها احلى لا مقصودة بالحقيقة الحقيقة اللغوية التي على ظاهرها وانه معنا ولكن اه ليس مخالطا ولا - 00:49:03

اه مجازا لخلقه بل هو بائن منه. بائن بمعنى منفصل. قال لا يحتاج الى تحريف تحريف يقول لا التحريف الذي هو التأويل يقول هذا حق لا يحتاج الى تحريف نقول معنا مجازا لا واذا قلنا انه معنا بعلمه - 00:49:27

ليس هذا من التأويل. ليس هذا من التأويل. لأن هذا هو الحقيقة لأن الله لما ذكر ذلك قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربع ولا خمس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ننبئهم يوم القيمة فيما عملوا ان الله بكل شيء - 00:49:47

قال الامام احمد افتتحها بالعلم وختمتها بالعلم. يعني فسر المعية انها بالعلم. معهم؟ الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وهذا يقول جمع بينهما في آية الحديد قال ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض. هو مستوى على عرشه وفي الحديث الذي بين - 00:50:07

حديث الاولى قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه. لا يخفى عليه شيء. قال لا تحتاج الى تحريف حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. تأويل يعني اللي يسمونه التأويل ثم قال ولكن يصان عن الظنون الكاذبة. الذي - 00:50:27

قال لا يقاس بخلق الظنون التي تفتقد على الذهان الكاذبة. مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله. تظله من فوقه او تقله من تحته. ترفعه الله غني عن السماء وعن العرش ومن دون العرش - [00:50:47](#)

لا تظن هذا الشيء لأن الله كمثله شيء. ليس كمثله شيء لا يقاس بخلق هذه الظنون التي ترد على الذهان يقول الله عز وجل ليس كمثله شيء. فلا تضربوا الله الأمثال. اذا - [00:51:07](#)

هذه الأمثال التي ترد كلها لا تصيب الحقيقة سبحانه وتعالى. فلماذا ينشغل بها الإنسان؟ ويظن أنها بمعنى تقله اذا قلنا استوى على العرش يعني ان العرش يقله فمحتاج الى العرش اذا نفي الاستواء ما له داعي هذا كله - [00:51:25](#)

فيقول مثل ان ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. هذا الظن وهذا القوم. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي وسع السماوات - [00:51:48](#)

فكيف ان ان هي تقل الله؟ تعالى الله. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. سبحان الله. هي محتاجة اليه فكيف يحتاج اليها - [00:52:08](#)

سبحان الله. ما احسن هذا الكلام! نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله فصل وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجتب كما جمع بين ان ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه - [00:52:28](#)

هو اقرب الى احدكم من عنق راحلته. الله اكبر. دخل يقول في هذه الجملة الايمان بها الايمان بأنه قريب مجتب ان قربه حقيقة. وانه يجيب دعوته ولكن لا يلزم ذلك ان يكون مختلطا - [00:52:52](#)

بحلقه يدخل في هذا المعنى. لا يلزم كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرثمنوا بي لعلهم يرشدون. بين انها قربه اجابة الدعوة - [00:53:12](#)

يجيب دعوة الداع اذا دعاني. وهذا الذي يفسره الشيخ يعني انه قرب اجابة. اكمل ايوه وما ذكر في الكتاب والسنّة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه - [00:53:35](#)

سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه. يعني الان مسألة القرب قال علي وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. يعني لا يحتاج الى رفع الصوت. بل يسمعك ولو دعوت سرا - [00:53:55](#)

فهو قريب مجتب. هنا مسألة القرب والقرب هل هو مثل المعية؟ يفرق فيه بين قرب خاص وقرب عام. ويقال قرب عام بمعنى علمه واحاطته من جميع خلقه او قرب خاص - [00:54:15](#)

بما وقرب خاص بمعنى قربه من اولياته بالاثابة والاجابة. بعض العلماء قال هذا الكلام. من علماء اهل السنّة لكن شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم يرون ان القرب نوع واحد. وانه قرب من - [00:54:35](#)

باجابة السائلين واثابة العبادين. قرب واحد وليس كالمعية. انه قرب بمعنى اجابة السائل اذا سألاه واثابة العبادين قريب من منهم ولذلك يقول وما ذكر في الكتاب والسنّة من قربه ومعيته - [00:54:55](#)

لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. لا ينافي ما ذكر من علو بوقيته. مع علو قريب. سبحانه وتعالى فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته. القاعدة التي تتمسك بها لا يقاس بخلقه. ثم قال وهو علي في - [00:55:15](#)

اي في في قربه من عباده. علي مع قربه علي عنهم ليس مختلطا بهم. اه قريب في علوه اقرب الى احدكم من آآ عنق راحلته وهو ابن القيم كذلك. ابن القيم وابن تيمية - [00:55:35](#)

نعم - [00:56:01](#)